الحدود الامبريقية لتنمية المجتمع المحلى في ضوء تحديث منظومة التعليم

إعداد

د/ابراهيم عبدالمحسن محمد حجاج

أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع،
كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة

الحدود الامبريقية لتنمية المجتمع المحلى في ضوء تحديث منظومة التعليم

ابراهيم عبدالمحسن محمد حجاج

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

البريد الالكتروني: IbrahimHaggag.8@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

هدف البحث الى التعرف على إمكانية تحديد المستهدفات الامبريقية لتنمية المجتمع المحلي من خلال التحليل والاستدلال علي قدرة المستحدثات في النظام التعليمي المزمع تعميمها في الوقت المعاصر علي إحداث تغييرات إمبريقية في مجال تنمية المجتمع، وهل يمكن لتلك الأبعاد أن يكون لها مردوداً إجرائياً مباشراً علي التنمية في المجتمع المحلي في ظل الأوضاع الحالية التي تعيشها مصر، وتوصل البحث الى عدد من النتائج أهمها: تشير الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم الى قدرتها على تنمية مهارات الإبداع والتفكير من خلال تفجير الطاقات الإبداعية في برامج وأنشطة تنموية، والاكتشاف المبكر للطلبة الموهوبين والفائقين، كما أكدت مساهمة النظام التعليمي الجديد في استثارة مخرجاته للمشاركة في تنمية المجتمع من خلال تعزيز حب العمل اليدوي لدى الطلاب، وإتاحة فرص إسهام الطلاب في الخدمات الاجتماعية التطوعيَّة، وأن المعوقات التي تحد من قدرة المنظومة الحديثة للتعليم في تحقيق أهدافها نحو تنمية المجتمع هى عدم وجود تعليم مهني حقيقي يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للمواطن ،وتهميش دور المجتمع المدني في رسم الخطط والبرامج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: تنمية المجتمع، منظومة التعليم، الحدود الامبريقية، المجتمع المحلي.

The Empiricism boundaries of community development in light of the modernization of the education system

Dr/Ibrahim abdelmohsen mohammed haggag

Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Email: IbrahimHaggag.8@azhar.edu.eg

Summary:

The aim of the research is to identify the possibility of identifying the objectives of the impiricism goals for the development of the community through analysis and inference on the ability of the innovations in the educational system to be circulated in the contemporary time and the extent to which they are able to make changes in the field of community development, and can those dimensions To have a direct procedural impact on the development of the local community under the current conditions in Egypt, and the research reached a number of results, the most important of which are: the expected contributions of the education system in the development of creativity and thinking skills through the explosion of creative energies in programs and activities Development, early detection of talented and outstanding students, as confirmed by the contribution of the new educational system to provoke its outcomes to participate in the development of society by promoting the love of manual labor among students, providing opportunities for the contribution of students to voluntary social services, and that the obstacles that limit The ability of the modern education system in achieving its goals towards the development of society is the lack of real vocational education commensurate with the actual needs of the citizen, and the marginalization of the role of civil society in drawing plans and programs.

Keywords: community development, education system, Empiricism boundaries.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

لاشك أن العالم اليوم يشهد تطورات جوهرية غيرت مسار التفكير في شتى المجالات بالأخص في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وكثر الحديث عن مفاهيم التنمية المستدامة، البيئة، توقعات المجتمع واحتياجاته وتتعالى الأصوات من أجل حقوق الإنسان واحترامها بالرغم من أنها لم تكن موضوعا للاهتمام من قبل ، ولاشك أن غياب سياسات اجتماعية و اقتصادية واضحة المعالم في التعامل مع هذه التغيرات الجذرية قد يشكل حجر عثرة أمام تنمية مستدامة[١] .

وتشير معظم الأدبيات المتعلقة بالتنمية علي أن نجاح التنمية في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد اعتماداً كبيراً علي نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع، حيث يرتبط التعليم ارتباطاً مباشراً بالتنمية كون الإنسان هو محور عملية التنمية التي تساهم في إكسابه المعلومات والمهارات اللازمة من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة.

وتتطلب عملية التنمية إحداث تغيرات جوهرية في النظام التعليمي كمنظومة متكاملة، كي يكون قادرا على مواجهة واستيعاب متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث لا تتطلب تلك التنمية مجرد نقل المعرفة و التكنولوجيا من مكان لآخر بل تتعداه إلى خلق العقل الذي يبدعها ويسيرها ويعتني بها .

بالإضافة إلي ما يمكن أن يلعبه التعليم في تلبية متطلبات عملية التنمية باعتبار أنه يمثل أهم وسائل إعداد القوي البشرية وتدريبها وتأهيلها لتكون قادرة علي الاستجابة بشكل نوعي لمتطلبات تنمية المجتمعات الانسانية، والقدرة علي قيادة ومساندة التغيير فى المجتمع، والاسهام في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، خاصة وأن التعليم بكل مستوياته وتخصصاته يمثل القوة الدافعة في عملية تغيير القيم والاتجاهات والميول، مما يدعم الجهود الرامية لإنجاز عملية التنمية[٢] . ولذلك يولى مخططو التنمية في الكثير من دول العالم أهمية كبرى لنمو المجتمعات الخدمية، وفي مقدمتها النظم التعليمية والمدرسية

---

[١]. ابراهيم عبدالمحسن حجاج: إستراتيجية مقترحة لتفعيل المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص في تنمية المجتمع، بحث منشور ، مجلة جامعة حضرموت للدراسات الإنسانية بجامعة حضر موت بالجمهورية اليمنية،العدد الثانى ، مجلد١٢، ديسمبر٢٠١٥م،ص١.

[٢] . رفيق محمود المصري: جدلية العلاقة بين التعليم و التنمية، بحث منشور، مجلة المركز القومي للبحوث، فلسطين، جامعة الأقصي، عدد٨، ٢٠١٦من ص١٦.

كمقوم رئيسي وجوهري في منظومة التنمية المجتمعية، فهي تتولى في التحليل النهائي مسئولية إعداد وتنمية المستويات المختلفة للعناصر البشرية العاملة وإنتاج المعرفة التي تحتاجها تلك المجتمعات[٣] .

ولا شك أنه من الصعوبة وضع معايير واحدة في مجال التعليم تصلح كمرجع يمكن تطبيقها علي كل الدول النامية فلكل دولة بنيتها الاقتصادية وسياساتها الاجتماعية وقدراتها المالية التي تحدد بشكل كبير احتياجاتها، لكن يبرز النجاح الباهر لبعض الدول النامية خاصة تلك التي حققت مستويات متقدمة من التنمية رغم افتقارها إلي الموارد متخذة من التعليم منطلقاً لها في تحقيق التنمية والذي ساهم فيما بعد في استنهاض مجتمعي.

وهنا تبرز تجربة كوريا الجنوبية كونها من التجارب الرائدة في مجال التنمية التي انطلقت من الاهتمام الكبير بالتعليم وفي مختلف المراحل وتحمل النفقات الكبيرة والتي ساهمت فيما بعد في انضمامها إلي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عام ١٩٩٦ وهي إشارة إلي مغادرتها الاقتصاد النامي إلي الصناعي المتقدم[٤] .

وأيضاً نجد أن اليابان اهتمت بالتحول إلي دولة عالمية بعد الحرب العالمية الثانية، واعتبرت أن الإصلاح التعليمي هو نقطة الانطلاق إلي العالمية من خلال المحافظة علي الثقافة الموروثة، وتعميقها في نفوس الأفراد، وتربيتهم علي الانتماء، والإخلاص إلي مجتمعهم الياباني، كما اهتمت اليابان أيضاً بتزويد شبابها بالقيم والسلوكيات المقبولة التي تمكنهم من العيش بنجاح في مجتمعهم الياباني وفي المجتمع العالمي[٥] .

---

[٣] . ضياء الدين زاهر: إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص١٤.

[٤] . تقرير المعرفة العربي (نحو تواصل معرفي منتج): برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الإمارات العربية، دبي مؤسسة فهد بن راشد المكتوم، دار الغرير للطباعة، ٢٠٠٩، ص١٠٢.

[٥] . طارق عبد الرؤوف عامر: المواطنة والتربية الوطنية، اتجاهات عالمية و عربية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص٢٠١.

وفي الهند اكد تقرير لجنة التعليم الثانوي علي دور النظام التعليمي في تحقيق التنمية التي تمكن المواطنين من تحمل مسؤوليات المواطنة، وتم الدعوة إلي الاستعانة بوسائل مختلفة لتدريس هذه الموضوعات في المدارس والجامعات[٦].

وفي بولندا طرحت الحكومة الجديدة مبادرات تعليمية، توحدت حول أربعة أهداف وطنية: استقرار الأمن الدولي، ترسيخ الديمقراطية، تطوير المجتمع المدني، وتطوير الاقتصاد[٧].

إذ بات دور النظم التعليمية في دفع عجلة التنمية عبر تزويدها بالطاقة المحركة لها حقيقة مسلماً بها، وإن نجاحها في تحقيق ذلك، خصوصاً في المنطقة العربية لا يزال دون المأمول وخارج دائرة المنافسة العالمية.

وقد كشف مؤشر جوده التعليم العالمي الصادر عن المنتدي الاقتصادي العالمي في دافوس لعام ٢٠١٥- ٢٠١٦ الماضي، عن تدني ترتيب أغلب الدول العربية في مجال جودة التعليم، حيث جاء في المرتبة الأولي سنغافورة، ثم سويسرا وفنلندا في المرتبة الثالثة، ودولة قطر رابعاً، فيما احتلت مصر المرتبة ١٣٩ وهو المركز قبل الأخير، وقد اعتبر المؤشر كلاً من ليبيا والسودان وسوريا والعراق واليمن والصومال دول غير مصنفة لأنها دول لا تتوفر فيها أبسط معايير الجودة في التعليم، في حين ارتفع الترتيب نسبياً لتحتل مصر المرتبة ١٣٤ في عام٢٠١٦- ٢٠١٧، وفي عام ٢٠١٧-٢٠١٨ جاءت مصر في المرتبة ١٢٩ عالمياً[٨].

ويمكن الإشارة إلي أن السياسة التعليمية في مصر تعرضت لعدد من التحديات الخارجية والداخلية، من أهمها خارجياً التشكيل المستقبلي للعام الجديد وصيرورة العولمة

---

٦ . علا ابو زيد، و هبة رؤوف عزت: المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية: روئ جديدة لعالم متغير، اعمال المؤتمر السنوي السابع عشر البحوث السياسية ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠٠٣ مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٩م

٧ . رضوي عمار: التعليم و والمواطنة والاندماج الوطني، القاهرة، مركز العقد الاجتماعي التابع لمجلس الوزراء، ٢٠١٤، ص٤.

٨ . تقرير المنتدي الاقتصادي العالمي دافوس، ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦م، ٢٠١٨.

وقوة المعرفة، ومن أهم التحديات داخلياً الانفاق علي التعليم، والزيادة السكانية، وجود التعليم، وتكوين رأس المال المعرفي، والمدرسة كمجتمع تعلم[٩].

والمتمعن لواقعنا التعليمي يستشف توابع أزمة التعليم المصري والمتمثلة في مخرجاته غير المؤهلة لسوق العمل، وتأثيره السلبي علي شخصية الطالب المصري وعقليته، حيث بات يعاني من تدهور المناهج وتخلفها عن العصر الذي نعيش فيه وصولاً لمرحلة الثانوية العامة التي باتت كحلبة سباق تلتهم دخول الأسر المصرية، وقد يوصم الطالب بالفشل رغم حصوله علي مجموع درجات نسبة(٩٥%) أو أكثر[١٠].

ومن التحديات أيضاً قلة الدعم المجتمعي وضعف المشاركة المجتمعية في الارتقاء والنهوض بالعملية التعليمية بها، حيث لم يرق ذلك الدعم وتلك المشاركة إلي أن يكون ثقافة مجتمعية فاعلة، وفضلاً عما سبق من تحديات يوجد تحد آخر أكثر خطورة ألا هو التيار المناهض لفكر الإصلاح التعليمي والتربوي ومحاولة عرقلة مسيرته[١١].

كما يري البعض أن المجتمع المدرسي قد يسهم في اغتراب الطلاب، حيث يؤدي المناخ المدرسي غير السليم إلي مشاعر الاغتراب الاجتماعي لدي الطلاب، وضعف شعوره بقيمته، وزيادة المشكلات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والطوائف وشعور الفرد بالاغتراب وهم في داخل وطنهم، وأن هذه المشكلات تشير إلي درجة من ضعف الانتماء الوطني لديهم[١٢].

كما تدل البيانات والإحصاءات علي زيادة عدد المهاجرين المصريين إلي الدول الغربية، حيث رصد الجهاز المركزي زيادة أعداد نسبة الهجرة في مصر بعد احداث ثورة

---

٩ . المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية: التشريع لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر دراسة تحليلية كيفية، شعبة بحوث تطوير المناهج، القاهرة، ٢٠١٠ ، ص ١٨٩ .

١٠ . لمياء إبراهيم الدسوقي: تعزيز المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم العام بجمهوريه مصر العربية، تصور مقترح في ضوء بعض التجارب المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص٥٠.

١١ . المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: التشريع لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر دراسة تحليلية كيفية شعبة بحوث تطوير المناهج، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٧ ،ص٤.

١٢ . ماجدة هاشم خليل: الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب التعليم الثانوي العالم، رسالة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين شمس ٢٠٠٤، ص٢.

٢٥يناير في عام ٢٠١١، فكانت بمعدل ثابت (٣%) منذ عام٢٠٠٠، ولكنها شهدت ارتفاعا إلي أكثر من (٢٢%) في عام ٢٠١٢، وقد تسهم تلك الهجرة في زيادة الاستقطاب الاجتماعي في البلدان النامية من ناحية وتوثيق الصلة العضوية بين الفئات الاجتماعية في هذه البلدان وبين الغرب من ناحية أخري[١٣].

ويرجع البعض ذلك إلي الضعف الذي أصاب الدور التنموي للمدرسة وافتقادها للخطط العلمية التي تحيل كثير من المفاهيم إلي واقع سلوكي في الحياة، وعدم قدرتها علي احتضان أبناء الوطن وتوظيف إمكاناتهم وطاقاتهم في خدمة وطنهم، حيث يعاب عليها اهتمامها الرئيس بصب الحقائق والتفاصيل المملة بذاكرة المتعلمين، وضعف مخاطبة آليات التفكير لديهم، ودعوته للحفظ والاستظهار بصورة أكبر من دعوته لإعمال العقل ووسائله، وهو ما يعد معوقاً للفكر والإبداع[١٤].

وقد رصد تقرير البنك الدولي الصادر معوقات رئيسة أمام تطوير العملية التعليمية في مصر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحول دون تحقيق تقدم ملموس في رفع كفاءة المنتج التعليمي بما يخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أول هذه العوامل هو عدم التوازن بين الشهادات والمهارات، و الثاني فهو عدم التوازن بين الانضباط المتمثل في الحفظ والتلقين بشكل مفرط مما يستغرق وقت الطالب والعملية التعليمية علي حساب الوقت اللازم لتنمية مهارات التفكير واستكشاف الأفكار وبناء المهارات[١٥].

لذا أولت مصر اهتماماً بتطوير التعليم ومناهجه إيماناً منها بأن التعليم هو الدعامة الأساسية للتنمية الشاملة، ويتضح ذلك جلياً من التطور الكمي ورصد الميزانيات المالية الهائلة للتعليم التي تزيد عاماً بعد عام، فقد بلغ عدد الطلاب بمراحل التعليم قبل الجامعي لعام ٢٠١٧- ٢٠١٨، نحو (٢٢,٥) مليون تلميذ، وبلغ عدد المدارس (٤٦,٧١٨) ألف مدرسة علي مستوي الجمهورية، كما شهد التعليم تطوراً كبيراً علي المستوي الكيفي أيضاً ويتمثل ذلك في التطور الذي حدث في المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة، وإدخال مادة القيم والأخلاق في المرحلة الابتدائية، وإدخال مادة

---

[١٣] . الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء يونيو ٢٠١٢م.

[١٤] . لطيفة إبراهيم خضر: دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص٨.

[١٥] . سارة العيسوي: معوقات تواجه منظومة التعليم وضرورة تعريز مفاهيم الابتكار، جريدة الأهرام، العدد ، الأربعاء ٦ من ربيع الأول ١٤٤٠هـ، ١٤ نوفمبر ٢٠١١ ، ص٤.

التكنولوجيا في المرحلة الإعدادية، وإدخال مادة الحاسب الآلي في جميع مراحل التعليم العام والجامعي وإدخال مادة المكتبة والبحث، والتربية الوطنية في المرحلة الثانوية وتطوير الإدارة التعليمية والمدرسية والإشراف التربوي وتطوير برامج إعداد المعلمين[١٦].

وقد اعتبرت مصر أن العام الدراسي ٢٠١٨ شهد انطلاق نظام تعليمي جديد للتعليم ما قبل الجامعي من خلال تفعيل دور التعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال التطوير المستمر للمنظومة التعليمية، وتطوير التعليم من أجل الدخول لمجتمع المعرفة، والاهتمام وتشجيع المبدعين والمبتكرين والاهتمام بتدريس العلوم والرياضيات، وربط التعليم بسوق العمل والإنتاج.

وتعد الخدمة الاجتماعية بما تتضمنه من طرق عديدة لها أساليبها ووسائلها الفنية لمواجهة الحاجات الإنسانية، مسئولة مع المهن الأخرى عن التدخل في المجال المدرسي، مما يعنى أن الخدمة الاجتماعية مطالبة أن تعمل على مواجهة هذه القضايا والمشكلات والقيام بأدوار ذات طابع اجتماعي باعتبار أنها مهنة تعمل في المجال المدرسي فهي مسئولة عن مساندة مهنة التعليم في تدعيم الأداء الاجتماعي للتلاميذ وتحسين الظروف البيئية التي تعوق عملية التعليم[١٧].

حيث يعد المدخل التنموي في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة، والتي تعمل من خلاله في معالجة العديد من المشكلات التي تواجهها الأفراد والجماعات والمجتمعات من ناحية، وتحقيق معدلات سريعة ومتوالية في التنمية بصفة عامة من جانب أخر، وذلك بأقل تكلفة ممكنة وفي أقصر وقت ممكن وبالاستثمار الأمثل لجميع موارد المجتمع المادية والبشرية[١٨].

وبما أن المنظومة التعليمية الجديدة تعتبر قاطرة مصر نحو التنمية الاقتصادية، وتحويل النظام التعليمي بكافة مراحله من متلق للمعرفة إلى نوع جديد يعتمد على الإبداع وتنمية

---

١٦. تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٨م.

١٧. منال محمد محروس الطملاوى: فاعلية برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات فى تخفيف الضغوط المدرسية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١ م، ص ٥٣٢٣.

١٨. عليو علي إبراهيم: استخدام المدخل التنموي في خدمة الجماعة لتحسين العلاقات الاجتماعية لدي جماعات المشروعات الصغيرة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٨٩.

قدرات الطلاب من أجل الاندماج في منظومة الاقتصاد المعرفي وتحقيق التنمية في المجتمع، لذا يرتبط نجاح الاخصائي الاجتماعي في اداء دوره المهني المتمثل في مساعدة التلاميذ فى الاستفادة من المنظومة التعليمية ومساعدة المدرسة على تحقيق وظيفتها .

وهنا يأتي السؤال حول إمكانية تحديد المستهدفات الامبريقية لتنمية المجتمع المحلي من خلال التحليل والاستدلال علي قدرة المستحدثات في النظام التعليمي المزمع تعميمها في الوقت المعاصر ومدي قدرتها علي إحداث تغييرات إمبريقية في مجال تنمية المجتمع، وهل يمكن لتلك الأبعاد أن يكون لها مردوداً إجرائياً مباشراً علي التنمية في المجتمع المحلي في ظل الأوضاع الحالية التي تعيشها مصر.

وعليه تحددت مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما المستهدفات الامبريقية لتنمية المجتمع المحلي المتوقعة في ضوء منظومة التعليم الحديثة؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية :
- ما الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في تنمية مهارات الإبداع والتفكير؟
- ما الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في استثارة مخرجاته للمشاركة في تنمية المجتمع؟
- ما مدى مساهمة النظام التعليمي في توجيه رأس المال الاجتماعي لقضايا التنمية؟
- ما مدي قدرة مخرجات النظام التعليمي الجديد علي استثارة مخرجاته للمشاركة في التنمية؟

٢- ما المعوقات التي تحد من قدرة المنظومة الحديثة للتعليم في تحقيق أهدافها نحو تنمية المجتمع؟

أهمية الدراسة:

إذا سلمنا بأن بناء الانسان هو حجر الزاوية في بناء الحياة بأشكالها الحضارية المختلفة، وإذا كان هذا البناء يقع في جانبه الأكبر علي منظومة التعليم فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من خلال:

- أن البلاد تمر بظروف اقتصادية واجتماعية تحتاج إلي تكاتف جميع الجهود، كما تتطلب تضافر جميع الأوساط الثقافية في سبيل الوصول إلي قفزة تنموية لكي يبرأ المجتمع من أزماته المختلفة ، وأن أكثر فئات المجتمع احتياجا إلي الوعي وفهم وإدراك متطلبات التنمية وحاجاتها هي فئة طلاب التعليم قبل الجامعي.

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال القناعة بأهمية دور منظومة التعليم في اثراء الفكر التنموي لدي التلاميذ الأمر الذي يسهم في حل مشكلات التنمية ومعضلاتها.
- كما تكتسب الدراسة أهميتها من حيث أنها تسعي لبحث وتقصي جانب هام من جوانب تكوين الإنسان وهي المنظومة التعليمية وقدرتها علي بناء الأجيال القادرة علي تحمل تبعات ومسئوليات التنمية وقضاياها المختلفة.

أهداف الدراسة:

١- التعرف علي الحدود الامبريقية لتنمية المجتمع المتوقع حدوثها في ضوء التحديث لمنظومة التعليم.
٢- تحديد إمكانية ربط المدرسة ببرامج ومشروعات التنمية في المجتمع في ضوء التوجهات الحديثة للتعليم.
٣- التعرف علي المعوقات التي تحد من قدرة المنظومة الحديثة للتعليم في تحقيق أهدافها نحو تنمية المجتمع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة:

دراسة(ياسر الأشقر ٢٠٠٣[١٩]) :هدفت الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي يجب أن تقوم به إدارة المدرسة الثانوية لتنمية المجتمع وتطويره، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أظهرت استجابة عينه الدراسة رغبتهم بأن يكون للمدرسة دور فعال في خدمة وتنمية البيئة المحلية، وفي خدمة وتنمية الأسرة وتنمية المؤسسات الحكومية.

دراسة(اريك هانوشيك ولودجر) (Hanushek Eric and Ludger 2007) [٢٠] : وهدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين نوعية التعليم ومؤشرات التنمية، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بينهما، وأن الانفتاح علي الخبرات الانسانية

---

[١٩] . ياسر حسن خليل الأشقر: دور ادارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٣.

[٢٠] . Eric A Hanushek Ludger Wobmann: The Role of Education Quality in Economic Growth World Bank Policy Research Working Paper ٤١٢٢ February . ٢٠٠٧.

التنموية الناجحة واستغلال التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال يزيد من كفاءة المنتج التربوي ويجعله واثقاً علي المنافسة دون الشعور بالنقص وفقدان الثقة.

و هدفت دراسة عبد الله سالم ٢٠٠٩م[٢١]: الى التعرف على ممارسات المعلم في تنميه عوامل التفكير الابتكاري والابداعي لدي طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت الى دور منظومة التعليم في تنميه عوامل التفكير الابتكاري والإبداعي عند طلاب المرحلة الثانوية من خلال ممارسات المعلم اليومية مع الطلاب من خلال احترامه واتقانه لعمله واخلاصه الذي يحث الطلاب على الدقة في العمل والتفاني ويتخذونه قدوة.

دراسة (عصاد الدين أدم عوض الله ٢٠١٠) [٢٢] : هدفت الدراسة إلي تعرف دور المعلم والمنظومة التعليمية في تحقيق الأمن التربوي للتلاميذ وتوسيع مدراك التلاميذ لتحقيق الأمن الفكري ، وتوصلت الدراسة إلي ان هناك حاجة ماسة بالاهتمام بإعداد المعلمين وأن مكان المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيس في تحديد نوعية التعليم واتجاهه، وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وأنه يحب الاهتمام بتطوير برامج تكوين المعلم، ومعالجة المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية.

دراسة(Perpetua 2011) [٢٣] : تكشف هذه الدراسة الدور الذي بدأته ودعمته برامج التعليم والتدريب لتنمية المجتمع الريفي، وتسليط الضوء علي الخبرات المكتسبة من تلك التجربة، وقد أشارت النتائج إلي أن برامج التعليم المختلفة الرسمية وغير الرسمية لعبت دوراً كبيراً في تحسين معيشة الناس، من ناحية أخري فقد تم إثبات مساهمة التعليم في بناء القدرات لغالبية السكان .

---

[٢١] – عبد الله سالم العازمي : دور المعلم في تنميه الابداع والتفكير الابتكاري لدي طلبة المرحلة الثانوية في دوله الكويت المؤتمر العلمي الثاني لكليه العلوم التربوية (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي) الكويت، جامعه جريش، كليه العلوم التربوية ٢٠٠٩

[٢٢] . عصام الدين ادم: تكوين المعلم ودوره في تحقيق الأمن التربوي للطفل، بحث منشور مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، العدد الثالث ، يوليو ٢٠١٠م.

[٢٣] . Perpetua Kalimas Kilasi: The Role of Education for Rural Development Master's University of Agder. Centre for Development Studies.٢٠١١.

دراسة(فاروق جعفر مرزوق ٢٠١١) [٢٤] : هدفت إلي التوصل لرؤية تسعي لإصلاح التعليم توضع في شكل خارطة طريق للتعليم المصري بعد ثورة ٢٥ يناير، مع تديد أهم المبررات والعوامل التي أدت لقيام ثورة ٢٥ يناير، وخلص البحث إلي صياغة جملة من الآليات الإجرائية المتفاعلة مع ثورة ٢٥ يناير وانعكاساتها علي المنظومة التعليمية، وخصوصاً فيما يتعلق بالمحاور التالية: المتعلم، المعلم، المناهج، تحسين كفاءة الإنفاق علي التعليم، جودة التعليم، الإدارة المدرسة.

دراسة(عبد الله بن خميس٢٠١١)[٢٥] : وهدفت إلي التعرف علي مردود التعليم علي التنمية وكيف يكون التعليم أفضل استثمار، وتوصلت إلي أن ما يتم استثماره في التعليم لا يكافئ مردوده علي البطالة وعلي المجتمع، وأن المعارف والمهارات التي يمتلكها الطالب الخريج لا تتلاءم ومتطلبات المعيشة في القرن الحادي والعشرين، وأن منظومة التعليم بحاجة إلي إعادة نظر في جوانب عديدة لتحقيق تنمية جيدة في المجتمع.

دراسة(Mimar 2012)[٢٦] : وهدفت الدراسة إلي شرح دور التعليم في التنمية الاجتماعية والتقدم، وشرح العلاقات الديناميكية بين هذه المفاهيم، وتوصلت لعدد من النتائج أهمها أن التعليم ليس مجرد مؤسسة ولكن إجراء يحدث في المجتمع، وأن التعليم هو أداة يمكن استثمارها لتحسين رفاهية الأفراد ولجعل هذا الهدف يتحقق لابد من تطوير وتحسين القرارات الاقتصادية الاجتماعية للسياسيين والمرتبطة بالمنظومة التعليمية، حيث أن التركيز علي الاحتياجات المادية للناس، وتطوير ظروفهم الاجتماعية، وتحقيق أمالهم، لن يتحقق إلا من خلال نواتج جيدة للتعليم كما هو الحال في الدول المتقدمة.

---

[٢٤] . فاروق جعفر عند الحكيم مرزوق: ثورة ٢٥ يناير ومستقل التعليم في مصر تحديات الواقع و آليات المستقبل بحث منشور في مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، يوليو ٢٠١١م.

[٢٥] . عبد الله بن خميس بن علي: دور التعليم في التنمية وكيف يكون التعليم أفضل استثمار، بحث منشور ، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، مجلد ١٠، ع٦٧، ديسمبر ٢٠١١م.

[٢٦] . Mimar Torkkahraman: THE ROLE OF EDUCATION IN THE SOCIETAL DEVELOPMENT, TURKEY, Akdeniz University, Educational Faculty. JOURNAL OF EDUCATIONAL AND INSTRUCTIONAL STUDIES IN THE WORLD Volume: ٢ Issue ٤, November ٢٠١٢.

دراسة(راسكوف، وسندين٢٠١٢)(Raskoff2012 , Sundeen)[٢٧] : هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء علي دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع، ومن أهم نتائج الدراسة تقوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية، وأنه لا زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدي الطلاب.

دراسة(منيرة فالح متعب فالح ٢٠١٣م) [٢٨] : وهدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة والدور الذي يلعبه الأول في تحقيق الثاني، وتوصلت الدراسة إلي أن للتعليم دوراً فعالاً في احداث التنمية بالرغم من أن مستويات التعليم لم ترقي بعد إلي الحد المطلوب، وأنه بإمكان الدولة أن تعطي اهتماماً أكبر لمنظومة التعليم والاستفادة من تجارب الدول التي حققت مستويات متقدمة من جودة التعليم وجاء مردودها علي التنمية في المجتمع أكثر فاعلية.

دراسة(عادل مجيد العادلي ٢٠١٣م) [٢٩] : وهدفت الدراسة إلي معرفة هل ساهم الانفاق علي التعليم في الدول النامية في رفد التنمية المنشودة بكوادر بشرية عالية التأهيل ، وهل ساهم التعليم في البلدان العربية في إكساب الطلبة مهارات وخبرات تتلاءم ومتطلبات التنمية، وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود استراتيجية في المجال التعليم الأولي والعالي واضحة المعالم في البلدان العربية تأخذ فى الاعتبار حاجة سوق العمل المستقبلية من المهارات التي يفترض أن توفرها المؤسسات التعليمية، وأن التعليم العالي في البلدان العربية فشل في توفير المهارات البشرية التي يحتاجها سوق العمل.

---

[٢٧] . Raskoff, Sally and Sundeen, Richard: The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California. Sage Gernals, March ٢٠١٢
http://nvs.sagepub.com/content/٢٧/١/٦٦ short.

[٢٨] . منيرة فالح متعب فالح: اقتصاديات التعليم كمدخل للتنمية المستدامة: دراسة تطبيقية لدولة الكويت عام ٢٠٠٠، ٢٠١٠، رسالة دكتوراه، كلية اقتصاد وعلوم سياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م..

[٢٩] . عادل مجيد العادلي: مساهمة التعليم في عملية الانماء الاقتصادي في البلدان العربية، بحث منشور، بغداد، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد٣٥، ٢٠١٣م.

دراسة (إسماعيل محمد الأفندي٢٠١٣م)[٣٠] : هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية، والتعرف علي دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وقد اشارت نتائج الدراسة إلي أن محور المنهج المدرسي جاء بالمرتبة الأولي، ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة (أحمد زقاة ٢٠١٥م) [٣١]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور المدرسة في تربية التلميذ علي قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوي دور المدرسة كان متوسطاً في تنمية قيم المواطنة، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزي إلي متغير الجنس والخبرة المهنية ومادة التدريس.

دراسة (مضر خليل ورقية مرشد ٢٠١٥م)[٣٢]: وهدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين أثر التعليم علي التنمية والتقدم في المجتمع، وتوصلت إلي مجموعة من النتائج أهمها أن التعليم في الدول العربية لم يرق إلي مستوي النظم النظيرة المتوافقة، مع ما وصلت إليه تقنيات التعليم في القرن الحادي والعشرين والتي تعتمد طرق تدريس تبني جيلاً يفكر ذاتياً لعلاج مشكلاته ويؤهله للمنافسة في سوق العمل وأن علي الدول العربية أن تعتمد نظماً تعليمية تحقق أهداف التنمية في المجتمع.

دراسة (رفيق محمود المصري ٢٠١٦)[٣٣] : وجاءت هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء علي طبيعة العلاقة بين التعليم والتنمية الشاملة، وتحديد دور التعليم في تحقيق

---

٣٠ . إسماعيل محمد الأفندي: دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم، بحث منشور مؤتمر حول العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة في الفترة ٣-٢٠١٣/٢/٤م.

٣١ . أحمد زقاة: دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، بحث منشور، الولايات المتحدة الامريكية، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ج٦، ع١٧، ٢٠١٥م.

٣٢ . مضر خليل عمر، رقية مرشد حميد: العلاقة الجدلية بين التعليم والتنمية وتقديم المجتمع، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس(التربية الأساسية بوابة المعرفة نحو التنمية والمستقبل) العراق، كلية التربية، جامعة ديالي في الفترة من ٨-٢٠١٥/٤/٩م.

٣٣ . رفيق محمود المصري: مرجع سبق ذكره.

التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة جدلية واضحة تربط التعليم بالتنمية، خاصة وأن كل منهما يمثل سبباً ونتيجة للأخر، وأكدت أن عالمنا العربي يعيش أزمة نظام تربوي وتعليمي، الأمر الذي يعيق تحقيق التنمية الانسانية المنشودة لمجتمعاتنا وشعوبنا بشكل عام.

دراسة (أبو بكر صديق محمد٢٠١٦م)[٣٤] : سعت الدراسة إلي تسليط الضوء علي أهمية التعليم كإطار لتحقيق التنمية، وأهم المشكلات التي تواجه التعليم ما قبل الجامعي في مصر والمقترحات والبدائل لمواجهة هذه المشكلات، وتوصلت إلي أن التعليم في مصر أصبح يمثل مشكلة خطيرة تعوق تقدم المجتمع وازدهاره، علي جميع الأصعدة، وأن المشكلة التي يواجهها المجتمع بشأن ملف التعليم تكمن في تخلف وعقم المناهج الدراسية ومحتوياته، بالإضافة إلي الأساليب القديمة التي لا تواكب التطور والأنظمة الحديثة في تلقي المعلومات.

دراسة(سكنه جهيه فرج٢٠١٧)[٣٥] : وهدف البحث إلي بيان دور الاستثمار في التعليم وتكوين رأس المال البشري، فضلاً عن دراسة اثر التعليم علي بعض مؤشرات التنمية الاقتصادية من بطالة وتحقيق النمو الاقتصادي وتخفيف الفقر، وتوصلت إلي أنه توجد علاقة جدلية تبادلية بين التعليم والتنمية الاقتصادية، حيث إن التنمية الاقتصادية تتطلب توفير العمالة الماهرة، والكوادر الفنية والإدارية، وتغيير العادات اليومية والقيم والاتجاهات نحو التخطيط للمستقبل مما يؤكد الصلة والارتباط بين التعليم والتنمية، وأن هناك علاقة وثيقة ما بين التعليم والبطالة والتعليم والفقر.

دراسة نادين سيكا ٢٠١٨[٣٦] : والتي تهدف الى التعرف على العلاقة بين التعليم وراس المال الاجتماعي وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقه قويه بين بيئات المدارس و تعزيز مفهوم رأس المال الاجتماعي لدى الطلاب من خلال انخراطهم في الأنشطة

---

[٣٤] . أبو بكر صديق محمد السيد: واقع مشكلات التعليم ما قبل الجامعي في مصر: بدائل وحلول للباحث، رسالة دكتوراه، أكاديمية بناة المستقبل الدولية، ٢٠١٦م.

[٣٥] . سكينة جهيه فرج: دور التعليم في التنمية الاقتصادية في العراق لمدة من (٢٠٠٤-٢٠١٥م)، بحث منشور، مجلة الاقتصاد الخليجي، العراق، جامعة البصرة، العدد٣٤، كانون الأول، ٢٠١٧م.

[٣٦] . نادين سيكا : التعليم ورأس المال الاجتماعي لماذا هذه الأهمية ، بحث منشور مجله الديمقراطية، مؤسسه الاهرام، مج ١٨ ع ٧٢، مصر ، أكتوبر ٢٠١٨.

المدرسية التي يمكن من خلالها تعلم الثقة في مؤسستهم ويتعلمون أهميه المشاركة المدنية والسياسية في فتره مبكره من حياتهم.

ثانياً: مفاهيم الدراسة:

أ-الإمبريقية: Empircism

هي المذهب الذي يرى أن أصل معرفة هو التجربة ، لذا يطلق عليه أحيانا (المذهب التجريبي) فالمقولة الأساسية لهذا المذهب هي أن الإنسان لا يمكنه أن يعرف إلا الأشياء التي هي نتيجة مباشرة للمشاهدة والملاحظة والتجربة . يترتب على هذا أن المعرفة القبلية غير موجودة أصلا أو أنها تكون مقصورة على الحقائق التحليلية ، وهي الحقائق التي لا تعتمد مصداقيتها إلا على معاني الكلمات المستخدمة في التعبير عنها ، ونظرة المذهب الامبيريقي هذه لأصل المعرفة أدت إلى ظهور نظرية في العلوم الطبيعية مؤداها أن العالم يتكون من مجموعة متشابكة من الأشياء وأن ما يربط هذه الأشياء بعضها ببعض ليس علاقات سببية حتمية ، وإنما علاقات نظامية ترتيبية لا ترجع إلى أي سبب فوقي يملك مقدرات الأمور في هذا العالم ويغيرها إذا أراد ومتى أراد[٣٧].

ولقد بدأت مؤخرا دعوات من بعض العلماء لنقل المفهوم الامبريقي والهدف المطبق في ميدان العلوم الطبيعية إلى ميدان العلوم السياسية والانسانية .

ويمكن تعريف الحدود الامبريقية فى هذه الدراسة بأنها المستهدفات والمخرجات القابلة للتطبيق والمتوقع حدوثها فى ضوء تطبيق منظومة التعليم الحديثة .

ب-مفهوم تنمية المجتمع: التنمية حسب المعاجم العربية تشير إلى أن (التنمية) في اللغة تعني الزيادة في كم الأشياء وكيفها ونوعيتها[٣٨] ، وقد عرفتها منظمة الأمم المتحدة بأنها استخدام عام للوسائل و إتباع الطرق و تعبئة المجهودات العامة والخاصة بغية

---

٣٧ . فاروق مجذوب: طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر – الطبعة الأولى ،٢٠٠٣،ص ٧٧.

٤٧ – عبدالكريم كراز :مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية،دمشق،مطبعة دار القلم،٢٠٠٠م، ص٩

التوصل إلى رفع المستويات المادية والمعنوية للمجتمعات المحلية والقومية وجعلها تشارك بفعالية في تنمية أوطانها[٣٩].

ويمكن تعريفها فى هذه الدراسة بأنها : (تلك الجهود التي تبذل من مؤسسات التعليم في بناء المجتمع القوي والمتميز في العديد من النواحي والمجالات المختلفة والمتنوعة، كاكتساب مهارات الإبداع والتفكير والقدرة على المشاركة فى برامج وأنشطة التنمية ، وتوجيه رأس المال الاجتماعي لخدمة قضايا التنمية)

ج- مفهوم منظومة التعليم:

تأخذ المنظومة عدة معاني من بينها المؤسسة والنظام فهي تستخدم حسب الاستعمال إذ تعَرف بـــ:

بأنها بنية ذات تكامل وترابط بين مكوناتها وعناصرها، بعضها ببعض ترابطاً وظيفياً محكماً، يقوم علي اساس من التفاعل الحيوي بين عناصر هذه المنظومة ومكوناتها[٤٠].

كما تعرف المنظومة: بأنها جملة من العناصر المترابطة بروابط إذا تغير أحدها تغيرت، الروابط الأخرى كلها[٤١].

وتعرف المنظومة التعليمية: بأنها نظام من النسق التي تعمل علي نقل المعرفة من جيل إلي اخر حيث تتضمن هذه المعرفة قيماً وأنماطاً من السلوك الاجتماعي فهي بذلك مجموعة من الأجزاء المتكاملة تسعي لإكساب الفراد القيم الاجتماعية[٤٢].

كما تعرف بأنها نظام يهدف إلي تحقيق حاجات وطموحات الأفراد داخل المجتمع[٤٣].

---

[٣٩] . ابراهيم عبدالمحسن حجاج: استراتيجية مقترحة لتفعيل المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص في تنمية المجتمع ، بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع " الأمن الإنساني بين المفهوم والتطبيق " ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ،ع ٥،٤ إبريل ٢٠٠٩م، ص ١٧.

[٤٠] . سكينة جهيه فرج: دور التعليم في التنمية الاقتصادية في العراق لمدة من (٢٠٠٤-٢٠١٥م)، بحث منشور، مجلة الاقتصاد الخليجي، العراق، جامعة البصرة، العدد٣٤، كانون الأول، ٢٠١٧م.

[٤١] . سكينة جهيه فرج: دور التعليم في التنمية الاقتصادية في العراق لمدة من (٢٠٠٤-٢٠١٥م)، بحث منشور، مجلة الاقتصاد الخليجي، العراق، جامعة البصرة، العدد٣٤، كانون الأول، ٢٠١٧م.

[٤٢] . سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم، دار الوفاء للنشر، مصر، ٢٠٠٠، ص٣٦.

من خلال هذه التعاريف التي تطرقنا إليها يتضح بان المنظومة التعليمية هي عبارة عن مكونات من عناصر بشرية ومادية تقوم بوظائف مثل إكساب الأفراد المعرفة والقيم الاجتماعية والثقافة وتعمل علي تطوير المجتمع وتنميته.

ويبين(كاست و روزنزيج Kast & Royznzig)، عدة جوانب فرعية للمنظومة التربوية وهي متفاعلة فيما بينها تؤثر في بعضها وتؤثر بدورها في المجتمع تتمثل في[٤٤]:

القيم والغايات: وهي تتميز بالتغيير وتستمد من ماضي الأمة وحاضرها.

الجانب التقني: ويتمثل في التكنولوجيا المستخدمة وهي نوعان(الهياكل والأجهزة، المحتوي والبرامج).

الجانب الانساني: ويتمثل في سلوك الأفراد العاملين بالمنظومة التعليمية التربوية من المعلمين، متعلمين وإداريين وعمال، ومدي عملية التفاعل بينهما.

الجانب التنظيمي: وهو البناء أو الشكل الذي تتخذه المنظومة التربوية.

الجانب الإداري: ويتمثل في مختلف الوظائف التي تمارسها الإدارة، من قيادة وتوجيه وتخطيط ورقابة ومتابعة.

د- مفهوم تحديث منظومة التعليم.

مفهوم التحديث: يصعب توجيه مفهوم التحديث موضوعياً في ضوء خصائص أو نتائج يمكن اكتشافها، لذا يعرف من خلال وجهات نظر متعددة في العلوم الاجتماعية بأن التحديث هو اكتساب الطابع الغربي، ولكن المنهج العلمي ساعد علي صياغة تعريف مقبول للتحديث، فأصبح يشير إلي نموذج محدد للتغير في المجتمع، وأنه العملية المعقدة التي تستهدف إحداث تغيرات في الجوانب الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية والثقافية والأيديولوجية في المجتمع[٤٥].

---

[٤٣] . محمد السيد: مقدمة في التربية، المملكة العربية السعودية، دار الشروق للنشر، ٢٠٠٣، ص٧٥.

[٤٤] . حمدي أحمد: مقدمة في علم اجتماع التربية، القاهرة، درا المعرفة الجامعية للنشر، ٢٠٠٠، ص٧.

[٤٥] . هيجوت، ريتشارد: نظرية التنمية السياسية، ترجمة حمدي عبد الرحمن، محمد عبد الحميد، الطبعة الأولي، عمان، المركز العلمي للدراسات السياسية، ٢٠٠١، ص٤٤.

ويمكن القول بأن مفهوم تحديث منظومة التعليم يشير إلي التغيرات التي تطرأ علي منظومة التعليم بمختلف مستوياتها ومقوماتها لإحداث تحسينات في مخرجات العملية التعليمية بما يحقق أهداف التنمية في المجتمع.

منظومة التعليم الإبداعية والابتكار كمقوم للتنمية.

إن المفهوم الجديد للمدرسة لا يحصر وظيفتها في تحصيل المتعلمين للمعارف والسلوكيات والقيم، بل تتعداه إلي ضمان القواعد الضرورية لاندماج النشأ في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ولا يتأتى ذلك إلا بتعليم رفيع يمكن من بلوغ مستوي راق من المعارف والكفاءات.

وتعد المنظومة المدرسية ذلك النظام الذي يسود المنشأة التعليمية لمراحل التعليم دون الجامعي، ويقوم بتوفير بيئة تعليمية خلاقة تلبي الاحتياجات الفردية للطلاب وتحسين أداءهم، وتدريس لهم المواد الدراسية بمعايير وطرق ووسائل متعددة للتعليم، ويقترن ذلك بتعلم الإبداع والابتكار والتشجيع عليه[٤٦].

وإن رعاية عقول وفكر وإبداعات البشر تعد من ثروات الأمم علي اختلاف العصور عامة وفي هذا العصر خاصة، بما أنه عصر الانفجار المعرفي والتقني وتنشيط قوي العقل والفكر الصائب والإبداع بشتي مجالاته، والسيطرة في مواجهة الضغوط والأحداث المتغيرة والمتسارعة، واستثمار تحولاته وتقنياته إلي أقصي حدود الاستثمار، لذلك فإن من أهم المهام المناطة بالتربية الحديثة بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة تنمية مهارات التفكير والإبداع لدي المتعلمين، والتي تعد الركيزة الهامة لكل القيم العلمية والتعاونية الجديدة، وأساس حل كل المشكلات ووسيلة التقدم الولي في عصر التحول العلمي والتسارع التكنولوجي الهائل[٤٧].

---

٤٦ . هيثم الحلي الحسيني: المناهج والمنهجية، مقارنة تحليلية في مناهج البحث العامة، متاح علي http://www.alshirari.com/world/article/٢٠١١٧٧٠/htm..

٤٧ . انظر:

- عبد العزيز عبد الله الجلال: التربية والتنمية ، الرياض، الدار التربوية للدراسات والاستشارات، ١٤١٦هـ، ص٢٦.
- كوميز، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، ترجمة أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠١، ص١٢٤.

التعليم والمشاركة في تنمية المجتمع:

وتبرز أهمية المشاركة والتطوع في تنمية المجتمع من خلال محورين هامين[٤٨].

الاستفادة من الموارد البشرية: حيث يمثل العمل التطوعي دوراً إيجابياً في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة في كل زمان ومكان، ويساعد العمل التطوعي علي تنمية الإحساس بالمسؤولية لدي المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم علي العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة: حيث يساهم العمل التطوعي في تخفيض تكاليف الإنتاج ويساعد علي تحقيق زيادة الإنتاج، ومع تزايد الطلب علي السلع والخدمات من قبل أفراد المجتمع، وصعوبة الحصول عليها في كثير من الحيان، فإنه يصبح من الأهمية بمكان الاعتماد علي جهود المتطوعين لتوفير جزء من هذه الاحتياجات.

التعليم و توجيه رأس المال الاجتماعي للإسراع في عمليات التنمية [٤٩]:

في مجال التعليم يكون من الظاهر أن المهمة الرئيسية للتعليم هي اكساب الطلاب رأس المال الثقافي المتمثل في المعرفة والمؤهلات الأكاديمية ، وهو النوع من رأس المال القابل للتحويل الى رأس المال البشرى المتمثل في المهارات والقدرات التي تمكن هؤلاء الطلاب في المستقبل ،وهذا يتم في اطار من رأس المال الاجتماعي الذى يحكمه معايير وقيم والتزامات ، وبالتالي يفرض التزامات تعبر عن المسئولية سواء داخل مجتمع المدرسة أو المجتمع الخارجي.

فعندما تؤمن المدرسة بأعضائها وبوجود مصالح مشتركه فيما بينها وبين المجتمع وعندما يهتم المجتمع والمدرسة كل منهما بالآخر وبأداء كل منهم لأعماله بكفاءة عالية عندما يتوافر التفاهم المتبادل والخلفية المشتركة من المعلومات في بينهم في ذلك يساعد على تقويه الثقة في ما بين المدرسة والمجتمع بما يعني تكوين قدر كبير من راس المال الاجتماعي في ما بينهم والذي يظهر من خلال العلاقات المتبادلة والمصالح المشتركة وزياده التفاعل، فكلما استطاع الافراد تكوين شبكة اجتماعية كلما استطاعوا تطوير قيم وأهداف مشتركة، وكلما زادت مستويات الثقة بينهم زادت قدرتهم على العمل المشترك.

---

[٤٨] . عبد الله بن خميس بن علي: مرجع سبق ذكره، ص٣٢.

[٤٩] . سهير محمد حواله ، هند سيد أحمد الشوربجى: رأس المال الاجتماعي بالتعليم ،مقوماته ، معوقاته ، دراسة تحليلية ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية ع٣، ج٢،يوليو ٢٠١٤م،ص٥١٧.

وتمثل المنظومة التعليمية الجديدة تطبيقاً عملياً لكل ما ورد بشأن النهضة التعليمية في (رؤية مصر ٢٠٣٠)، فهي تتضمن أيضاً ضمانات استدامة عمل الحكومات المتعاقبة، في نفس الاتجاه، وتجنب عمليات الهدم التي عاني منها التعليم عبر عشرات السنين، بما يكفل تخريج مواطن سوي قابل للتعددية، يحترم الاختلاف، فخور بتاريخ بلاده، شغوف ببناء مستقبلها، قادر علي العمل في أي مكان بالعالم، منافس لنظرائه من مختلف الجنسيات[٥٠].

الأبعاد التنموية للتعليم[٥١]:

البعد الاجتماعي: تعتبر عملية التعليم حافزا كبيرا للاستقرار حيث يتولد لدى أفراد المجتمع إحساس بالأمن الوظيفي المأمول والذي ينشأ غالبا لدى من يلتحق ببرامج التعليم، ويذكر بعض التربويين أن هناك حقيقة واضحة مفادها أن الأفراد وعلى الأخص الذكور ينظرون إلى أن التعليم وسيلة أساسية للحصول على عمل ، وبعد فشل المرء في نوع العمل الذي بنى عليه آماله بعد عمل شاق وتضحيات عديدة سوف يشعر بالإحباط والمرارة ، بحيث يصبح النظام الاجتماعي هدفاً لاتجاهاته العدائية .

البعد الاقتصادي: يتضح مما سبق أن المردود العملي المباشر للتعليم على المستوى الفردي هو اقتصادي بحت ، حيث يتوقع لكل من يحصل على تعليم وتدريب متخصص بمهارات محدده ويجتاز الاختبارات المقررة لنيل الدرجات الجامعية أو الشهادات المختلفة أن تزداد قدرته الاقتصادية على الكسب ويصبح مطلوبا بمهاراته في سوق العمل. ، وهذا ما أشار له علماء الاقتصاد حيث تتعدى قيمة هذه القدرات الشخص نفسه إلى كونها ثروة الأمة التي ينتمي إليها الفرد ، فيما يؤكد بعض الخبراء على أهمية التعليم الفني باعتباره

---

٥٠ . محمد بن علي العوفي: رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي(الوقف الاسلامي والتنمية المستدامة)الردن، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، ٢٠١٧، ص٦.

٥١ . انظر بتصرف :

- عبدالعزيز عبدالله الجلال: التربية والتنمية ،الرياض الدار التربوية للدراسات والاستشارات،١٤١٦هـ،ص ٢٦

-كوميز: أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ترجمة احمد خيرى كاظم وجابر عبدالحميد، القاهرة دار النهضة العربية ، ٢٠٠١م،ص ١٢٤.

وسيلة فعالة لتخريج اليد العاملة الفنية التي تمارس كل عمليات الإنتاج ، ويرى أن أبلغ أنواع رأس المال قيمة هو رأس المال الذي يستثمر في الإنسان ، والتعليم يكون استثماراً منتجاً لرؤوس الأموال عندما يتجاوب حقاً مع حاجات التنمية.

البعد المعرفي والتقني: حيث أن تحقيق التنمية لا يتوقف عند توافر الموارد الطبيعية ولا الأنظمة والقوانين بل لا بد من بناء وتنمية القوى البشرية المنتجة وهذا لن يتم بمعزل عن التعليم لذلك فالعلاقة بين التعليم والتنمية قوية ، وفي ذلك يذكر أحد الباحثين أن تقريراً للأمم المتحدة يشير إلى أن التعليم يمكن أن يؤدي وظيفته في التنمية حيث يساعد على اكتشاف وتنمية الأفراد ويهيئ سبل التفكير الموضوعي ويزيد قدرتهم على الخلق والابتكار ،وبذلك تكون مؤسسة التربية والتعليم هي المسؤولة بشكل أساسي عن إعداد الإنسان للتنمية وتوفير الخبرات التنموية بشتّى مجالاتها، لذا فإن تخلّف مؤسسة التربية والتعليم العلمي والتخطيطي، وعدم مواكبتها لمسيرة المدنية والتقدّم التقني والعلمي ينعكس على تطوّر الأمة وقدرتها التنموية، ووضعها الحضاري. .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة: تقع الدراسة تحت نمط الدراسات الوصفية .

ثانياُ: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي الشامل.

ثالثا: أداة الدراسة: استعانت الدراسة الحالية باستبانة لأعضاء مجلس الأمناء والمعلمين.

وقد مر بناء الأداة بالمراحل التالية :

- تصميم مبدئي للأداة تضمن (٤٧) عبارة تغطي أربع محاور رئيسية هي:

المحور الأول: حول الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في تنمية مهارات الإبداع والتفكير.

المحور الثاني: حول الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في استثارة مخرجاته للمشاركة في تنمية المجتمع.

المحور الثالث حول: مساهمة النظام التعليمي في توجيه رأس المال الاجتماعي لقضايا التنمية

المحور الرابع : حول المعوقات التي تحد من قدرة المنظومة الحديثة للتعليم في تحقيق أهدافها نحو تنمية المجتمع.

– تم عرض الأداة في صورتها المبدئية علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بجامعتي الأزهر وحلوان وعددهم (١٣) محكمًا وذلك بهدف اختبار الصدق الظاهري للأداة و الاعتماد على درجة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) لكل عبارة، وبناءً على ذلك فقد تم حذف بعض العبارات، وإضافة بعض العبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات، ومن ثم فقد وصل عدد عبارات الأداة بعد اختبار الصدق الظاهري من (٤٧) عبارة إلى عدد (٣٩) عبارة

– قام الباحث بحذف العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق المقررة ، ليصبح إجمالي العبارات التي تكونت منها الأداة في صورتها النهائية (٣٨)عبارة .

– بالنسبة لثبات الأداة **Reliability**: تم استخدام طريقة إعادة الاختبار **Re – test** على عينة قوامها ١٥ مفردة ، بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد وصلت قيمة معامل ثبات العبارات إلى٨٢,٦ % وبذلك فقد أصبحت الأداة صالحة لجمع البيانات من الميدان ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

رابعا– مجالات الدراسة:

أ– المجال المكاني: محافظة الغربية، وتم اختيار محافظة الغربية للأسباب التالية:

١– أنها من أكبر المحافظات من حيث عدد السكان .

٢– بها عدد من القيادات التى تولى قضية التعليم أهمية كبرى ولهم نشاط بارز على مستوى المحافظة من خلال عضوية مجلس الأمناء والمعلمين.

٣– سهولة الحصول على موافقات من الجهات المسئولة بتطبيق أداة البحث.

٤– سهولة التواصل مع أفراد عينة البحث ورغبتهم في التعاون مع الباحث.

ب–المجال البشري: أعضاء مجلس الأمناء والمعلمين على مستوى محافظة الغربية ومراكزها ، وبلغ عددهم ٩٠ مفردة.

ج– المجال الزمنى: في الفترة من فبراير ٢٠١٩م حتى مارس ٢٠١٩م

خامساً: المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية عن طريق:

- **حساب النسب المئوية لكل عبارة على حدة.**
- **حساب الدرجة المعيارية لكل عبارة على حده وذلك باستخدام أسلوب الأوزان المرجحة بإعطاء تكرار نعم = ٣ ، إلى حد ما = ٢، لا = ١ وقد تم ضرب تكرارات (نعم ×٣ ، إلى حد ما × ٢، لا × ١) ثم جمعها.**
- **من خلال الدرجة المعيارية يمكن الحصول على درجة التحقق لكل عبارة على حده وذلك بقسمة الدرجة المعيارية على حجم العينة مع ملاحظة أنه إذا كانت ر = ٣ فإن العبارة تتحقق تماماً، وإذا كانت ر = ١ فإن العبارة لا تتحقق مطلقاً،**
- **أما إذا كانت ١ < ر < ١,٦٦ فإن العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة.**
- **أما إذا كانت ١,٦٧ < ر < ٢,٣٣ فإن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة.**
- **أما إذا كانت ٢,٣٤ < ر < ٣ فإن العبارة تتحقق بدرجة كبيرة.**
- **استخدام مقياس حسن المطابقة كا٢ لكل عبارة على حدة**

سادسا: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

المحور الأول: الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في تنمية مهارات الإبداع والتفكير لدى الطالب

جدول رقم (١) يوضح الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في تنمية مهارات الإبداع والتفكير

م	العبـــــارة		استجابات مجتمع الدراسة ن= 90					
			نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
١	توفير البيئة الصَفية اللازمة لنجاح عملية التفكير وتنمية الإبداع	ك	٥٦	٢٤	١٠	٢٢٦	٢,٥	٣٧	٥
		%	٦٢,٢	٢٦,٧	١١,١				
٢	توافر الأجهزة والإمكانات التي تساهم في تنمية قدرات الطلاب الموهوبين والفائقين	ك	٣٠	٤٠	٢٠	١٩٠	٢,١١	٦.٦٦	٩
		%	٣٣,٣	٤٤,٥	٢٢,٢				

م	العبـــــارة		استجابات مجتمع الدراسة ن= 90			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
			نعم	إلي حد ما	لا				
٣	الاكتشـاف المبكـر للطلبـة الموهـوبين والفائقين.	ك	٦٤	٢٦	٠	٢٤٤	٢,٧١	٦٩,٠٦	٢
		%	٧١,١	٢٨,٩	٠				
٤	تتيح للطلاب الموهوبين والفائقين فرص الانخراط في مجال العمل والإنتاج.	ك	٥٢	٢٨	١٠	٢٢٢	٢,٥	٢٩.٦	٦
		%	٧٥,٨	٣١,١	١١,١				
٥	تفجيـر الطاقـات الإبداعيـة فـي بـرامج وأنشطة تنموية.	ك	٧٦	١٢	٢	٢٥٤	٢,٨	١٠٧.٥	١
		%	٨٤,٤	١٣,٤	٢,٢				
٦	احتضـــان الكفـــاءات والمواهـــب ذو النوعية العالية.	ك	٦٠	٢٨	٢	٢٣٨	٢,٦٤	٥٦.٣	٣
		%	٦٧	٣١	٢				
٧	صـــقل المواهـــب والمهـــارات بتقنيـــة المعلومات في عالم المعرفة.	ك	٣٦	٢٦	٢٨	١٨٨	٢,٠٩	١.٨٦	١٠
		%	٤٠	٢٨,٩	٣١,١				
٨	توظيـف قـدرات الموهـوبين بشـكل فاعـل في أنشطة تنموية تخدم المجتمع	ك	٥٤	٢٠	١٦	٢١٨	٢,٤٢	٢٩.٠٦	٨
		%	٦٠	٢٢,٢	١٧,٨				
٩	التعـــاون مـــع المؤسســـات الخاصـــة بـــالموهوبين والفـــائقين لتبنـــى ورعايـــة الفائقين	ك	٥٦	٢٤	١٠	٢٢٦	٢,٥١	٣٧	٤
		%	٦٢.٢	٢٦.٧	١١.١				
١٠	حـــث قيـــادات ومؤسســـات المجتمـــع للاســـتفادة مـــن الكفـــاءات فـــي بـــرامج خدمية وتنموية.	ك	٥٢	٢٨	١٠	٢٢٢	٢,٤٧	٢٩.٦	٧
		%	٥٧,٨	٣١,١	١١,١				

في ضوء نتائج الجدول السابق رقم(١)، والذي يوضح الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في تنمية مهارات الإبداع والتفكير لدي الطلاب، نجد أنه من المتوقع ان

تسهم منظومة التعليم في تفجير الطاقات الإبداعية للطلاب في برامج وأنشطة تنموية، وهو ما احتل الترتيب الأول بين استجابات عينه الدراسة، حيث جاءت الموافقة عليها بنسبة(٨٤,٤%) بدرجة تحقق كبيرة(٢,٨)، وقد يرجع ذلك وفق ما تشهده المنظومة الحديثة من إتاحة الفرص للطلاب في استغلال طاقاتهم في أعمال مفيدة من خلال ربطهم بمواقف تعليمية تستثير وتتحدي قدراتهم العقلية لإيجاد حلاً لها بأساليب وطرق إبداعية، وإنتاج أفكار جديدة تنمي لديهم الثقة بالنفس وتعدل اتجاهاتهم نحو قضايا مجتمعهم.

كما جاء في الترتيب الثاني ان منظومة التعليم الحديثة بما تنتجه من أنشطة سوف تؤدي إلي القدرة علي الاكتشاف المبكر للطلاب الموهوبين والفائقين، وقد جاء ذلك في الترتيب الثاني بنسبة موافقة(٧١,١%)، بدرجة تحقق عالية(٢,٧)، وترتبط بنفس النتيجة ما جاء في الترتيب الثالث من استجابات عينه الدراسة وهي، احتضان الكفاءات والموهوبين ذو النوعية العالية من القدرات بنسبة موافقة(٦٧%)، ودرجة تحقق كبيرة(٢,٦)، وهذا ما يتوافق مع الاتجاه العام للدراسة من اكتشاف وتنبني الموهوبين وتوفير سبل الرعاية لهم باعتبارهم عصب التنمية، ويرجع ذلك إلي أن الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات حيث يعد المبدعون علي رأس تلك الثروة نظرا لأهميتهم لمواجهة تحديات العصر إذ عليهم تعقد الامم آمالها للحاق بركب التطور مما دفع بالتربويين وعلماء العلوم الانسانية إلي الكشف عن هؤلاء المبدعين وممن لديهم تفكير ابداعي بهدف رعايتهم وتوفير أفضل السبل الممكنة لاستثمار إبداعاتهم وتنميتها.

أما عبارة (حث قيادات ومؤسسات المجتمع للاستفادة من الكفاءات في برامج خدمية وتنموية) حيث تحققت بدرجة (٢,٤٧) وهي درجة كبيرة وقد أخذت الترتيب السابع، حيث تعتبر الكفاءات دليلا للمؤسسات حول مجالات ومستويات الاداء في العمل عن الافراد ، وحيث أن التنافس في ظل عالمية السوق أصبح يعتمد علي تنمية الموارد والكفاءات البشرية باعتبارها القادرة علي الابداع والتطوير واستثمار المعلومات وحسن ادارة التغيير ، ويمكن ادارة الموارد البشرية في تحويل الكفاءات إلي ممارسات تساهم في تحقيق أداء أفضل وتجعل المؤسسة أكثر تنافسية.

تلاها في الترتيب" توظيف قدرات الموهوبين بشكل فاعل في أنشطة تنموية تخدم المجتمع " بنسبة موافقة(٦٠%) من استجابات عينة الدراسة، وبدرجة تحقق متوسطة بلغت(٢,٤)، ويتماشى ذلك مع ما سبق ذكره من ان المنظومة التعليمية تسعي لتحقيق أهداف تربط المدرسة والطالب بالأهداف التنموية المراد تحقيقها داخل المجتمع، واستغلال كافة الطاقات والقدرات في أعمال تحقق النفع للفرد والمجتمع، مما ينعكس إيجاباً علي برامج التنمية في المجتمع، ويحد من الأفكار المتطرفة وهو ما يحقق احتواء المدرسة للطالب وربطه ببيئته ومجتمعه ووطنه.

وجاء في الترتيب الأخير " صقل المواهب والمهارات بتقنية المعلومات في عالم المعرفة" بنسبة موافقة(٤٠%) من استجابات عينه الدراسة، وبدرجة تحقق ضعيفة(٢)، مما يعني أن أهداف منظومة التعليم تنصب في المقام الأول علي ربط الطالب بالأنشطة ودورة الفاعل فيها، إيماناً منها بأن المشاركة الفاعلة للطلاب واستثارة دافعيتهم للمشاركة في بناء مجتمعهم هو الساس الذي تقوم عليه منظومة التعليم، وان تنمية المعارف والمهارات تسير جنباً إلي جنب مع برامج التنمية في المجتمع.

ويرجع ذلك إلي أن تعلم التفكير ضرورة يفرضها العصر الراهن ، وأصبح تعليم مهارات التفكير استجابة لمتطلبات مواجهة تحديات العولمة وتجلياتها في مختلف جوانب حياة المجتمعات ، كل ذلك يجعل من امتلاك الفرد لمهارات التفكير المختلفة ضررة ملحة مما جعل مهمة تنمية مهارات التفكير لدي كل فرد في المجتمع وتعليمها تأخذ مكان الصدارة في ملامح فلسفة التربية والتعليم من أجل تحقيق التنمية.

وتتفق نتائج ذلك المحور مع ما جاء في دراسة(عبدالله بن خميس ٢٠١١م، ودراسة عبد الله سالم ٢٠٠٩) والتي أكدت نتائجهما على ان لمنظومة التعليم دوراً هاماً في تنمية قدرات الأفراد الابتكارية والابداعية ، وقدرة التعليم على الاستثمار الأمثل في مخرجاته بما يعود بالنفع على المجتمع.

المحور الثاني: مساهمة النظام التعليمي الجديد في استثارة مخرجاته للمشاركة في تنمية المجتمع

جدول رقم (٢) يوضح الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في استثارة مخرجاته للمشاركة في تنمية المجتمع.

م	العبـــــارة	استجابات مجتمع الدراسة ن= 90							
			نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
١	تنمية الوعي نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع	ك	12	24	54	138	١,٥٣	31.2	١٠
		%	١٣,٣	٢٦,٧	٦٠				
٢	غرس حب الإسهام في أعمال الخير	ك	56	24	10	226	٢,٥١	37	٥
		%	٦٢,٢	٢٦,٧	١١,١				

م	العبـــــارة	استجابات مجتمع الدراسة ن= 90						
			نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
٣	تعزيز حب العمل اليدوي لدى التلاميذ	ك	76	12	2	254	٢,٨٢	107.5	١
		%	٨٤,٤	١٣,٤	٢,٢				
٤	تعميق الشعور بالمسؤولية وبأهمية دور التلاميذ تجاه الوطن	ك	46	20	24	202	٢,٢٤	7	٧
		%	٥١,١	٢٢,٢	٢٦,٧				
٥	نشر ثقافة التطوع من خلال الأنشطة التثقيفية والاجتماعية بالمدرسة	ك	58	14	18	220	٢,٤٤	39.5	٦
		%	٦٤,٤	١٥,٦	٢٠				
٦	مشاركة المؤسسات التعليمية في سد احتياجات المجتمع المحلى .	ك	28	24	38	170	١,٨٩	3.46	٩
		%	٣١,١	٢٦,٧	٤٢,٢				
٧	تحفيز الطالب للعمل لتطوعي للمساهمة في الحد من الظواهر السلبية.	ك	36	26	38	188	٢,٠٩	1.86	٨
		%	٤٠	٢٨,٩	٣١,١				
٨	تعزيز الاتجاهات ايجابية نحو العمل بروح الفريق الواحد	ك	58	26	6	232	٢,٥٨	45.86	٤
		%	٦٤,٤	٢٨,٩	٦,٧				
٩	تعزيز المبادرات الذاتية لدى التلاميذ لمساعدة المحتاجين	ك	76	10	4	252	٢,٨	106.4	٢
		%	٨٤,٥	١١,١	٤,٤				
١٠	إتاحة فرص إسهام الطلاب في الخدمات الاجتماعية والتطوعيَّة.	ك	66	20	4	242	٢,٦٩	69.06	٣
		%	٧٣,٣	٢٢,٢	٤,٥				

في ضوء نتائج الجدول السابق رقم(٢)، والذي يوضح الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في استثارة مخرجاته للمشاركة في تنمية المجتمع، نجد أن منظومة التعليم الحديثة تعمل علي توفير احتياجات سوق العمل بما يتماشى مع آليات التنمية المطلوب بلوغها، ولذلك نجد أن "تعزيز حب العمل اليدوي لدي التلاميذ" قد جاء في المركز

الأول بنسبة موافقة(٨٤,٤%) من استجابات عينه الدراسة، وبدرجة تحقق بلغت(٢,٨)، ويرجع ذلك إلي سعي المنظومة إلي خلق جيل جديد حريص علي حب العمل يسعي دائما إلي الابتكار في شتي المجالات من خلال تشجيعه علي العمل بنفسه من خلال توفير الامكانيات اللازمة لذلك وحرصة دائما علي المحاولة للتعلم المثمر وليس الركون إلي الجانب النظري الذي لا يستطيع الطالب من خلاله الابداع والابتكار.

كما جاء في الترتيب الثاني ان منظومة التعليم الحديثة تعمل علي تعزيز المبادرات الذاتية لدي التلاميذ لمساعدة المحتاجين، حيث جاءت بنسبة موافقة(٨٤,٥%) من استجابات عينة الدراسة، وبدرجة تحقق كبيرة بلغت(٢,٨)، ايماناً منها بغرس روح الولاء والانتماء لتلك الفئة وبتعزيز الثقة لديهم بانهم أكثر قدرة علي العطاء والبذل في سبيل العمل التطوعي، مما ينعكس تجاه ثقافتهم إلي تعزيز الولاء والانتماء لديهم لمجتمعهم المحيط من خلال العمل التطوعي الدؤوب للقضاء علي ما يواجه المجتمع من مشكلات وعقبات تعوق تقدمة وتنميته، وتأتي نتيجة ذلك متفقه مع ما جاء في الترتيب الثالث من خلال سعي منظومة التعليم الحديثة إلي إتاحة فرص إسهام الطلاب في الخدمات الاجتماعية والتطوعية، والتي جاءت في الترتيب الثالث بنسبة موافقه بلغت(٧٣,٣%) من استجابات عينه الدراسة، وبدرجة تحقق بلغت(٢,٧).

كما جاء في الترتيب الرابع سعي منظومة التعليم الحديثة إلي تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو العمل بروح الفريق الواحد، حيث جاءت نسبة استجابة عينة الدراسة بنحو(٦٤,٤%) من إجمالي استجابات عينة الدراسة، وبدرجة تحقق بلغت(٢,٥)، وذلك لسعي المنظومة الدائم لغرس روح التعاون بين الطلاب وبيان أثرة المثمر والفعال في تحقيق الوفاق والتألف داخل المجتمع، مما ينتج عنه انكار الذات الفردية وبيان سلبيتها علي المجتمع، كل ذلك من أجل التكاتف جنباً إلي جنب من أجل تحقيق تنمية المجتمع والنهوض به.

بينما جاء في الترتيب ما قبل الأخير أهمية منظومة التعليم الحديثة من خلال سعيها بمشاركة المؤسسات التعليمية في سد احتياجات المجتمع المحلي، حيث جاءت بنسبة موافقة(٣١,١%) من استجابات عينه الدراسة، بدرجة تحقق(١,٩)، وذلك لمحاولة سعيها بتزويد سوق العمل باحتياجاته الفعلية من مخرجاته من الطلاب وذلك لمحاولة اشباع احتياجات المجتمع المحلي في شتي التخصصات بما يتفق مع رغبه وميول أفراده وذلك لتحقيق الرفاهية لهمن ولتحقيق التنمية المرجوة داخل المجتمع.

بينما جاء في الترتيب الأخير سعي منظومة التعليم لتنمية الوعي نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع، حيث جاءت بنسبة موافقة ضعيفة بلغت(١٣,٣%) من استجابات عينه الدراسة، وبدرجة تحقق ضعيفة(١,٥)، وذلك لمحاولة منها بغرس حب العمل والانتاج من أجل الصالح العام داخل المجتمع، ومن أجل تنمية روح المساندة الاجتماعية لدي الطلاب للمحتاجين والضعفاء.

وتتفق نتائج ذلك المحور مع ما جاء في دراسة(راسكوف وسندين ٢٠١٢م، ودراسة اسماعيل محمد الأفندى ٢٠١٣م) والتي أكدتا علي دور منظومه التعليم في تعزيز ثقافه العمل التطوعي بين الطلاب وتشجيع المتطوعين لخدمه المجتمع.

المحور الثالث: مساهمة النظام التعليمي في توجيه رأس المال الاجتماعي لقضايا التنمية.

جدول رقم (٣) يوضح الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في توجيه رأس المال الاجتماعي لقضايا التنمية.

م	العبـــــارة		استجابات مجتمع الدراسة ن= 90						
			نعم	إلي حد ما	لا	الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
١	إعطـاء الفرصـة لأفـراد المجتمـع gلمشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها.	ك	72	18	٠	252	٢,٨	93.6	٢
		%	٨٠	٢٠	٠				
٢	إشراك النخب والمهتمين بالأنشطة الطوعية وربطها بالبيئة المحلية	ك	26	40	24	182	٢,٠٢	5.06	٨
		%	٢٨,٩	٤٤,٤	٢٦,٧				
٣	ربط الأنشطة المدرسية للطلاب بقضايا البيئة المحلية والمجتمع المحيط بها.	ك	58	24	8	230	٢,٥٦	43.46	٥
		%	٦٤,٤	٢٦,٧	٨,٩				
٤	الاستعانة بمنظمات المجتمع المدني لتغطية بعض احتياجات المدرسة وتمويل أنشطتها.	ك	32	34	24	188	٢,٠٩	1.86	٧
		%	٣٥,٥	٣٨,٨	٢٦,٧				
٥	تنفيذ برامج تنموية بالتعاون مع	ك	76	12	2	254	٢,٨٢	107.5	١

م	العبـــــارة		استجابات مجتمع الدراسة ن= 90			الدرجة المعيارية	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
			نعم	إلي حد ما	لا				
	المؤسسات الأهلية المحيطة بالمدرسة	%	٨٤,٤	١٣,٤	٢,٢				
٦	تقويـــة التفاعـــل الاجتمـــاعي وقـــيم المواطنـــة مـــن خـــلال الاشـــتراك فـــي المناسبات الدينية والوطنية	ك	28	24	38	170	١,٨٩	3.46	٩
		%	٣١,١	٢٦,٧	٤٢,٢				
٧	شـــمول المـــدارس لبـــرامج تنفـــذها مؤسسات المجتمع المدني بما يخدم المجتمع	ك	46	20	24	202	٢,٢٤	13.06	٦
		%	٥١,١	٢٢,٢	٢٦,٧				
٨	عقـــد لقـــاءات وورش عمـــل بـــين المدرسة ومنظمات المجتمع لخدمة قضايا التنمية	ك	6	10	74	112	١,٢٤	97.06	١٠
		%	٦,٧	١١,١	٨٢,٢				
٩	القيام بحملات إعلامية و تعظيم الاستفادة من الكفاءات في تنفيذ أنشطة تنموية .	ك	66	24	٠	246	٢,٧٣	74.4	٤
		%	٧٣,٣	٢٦,٧	٠				
١٠	إقامـــة علاقـــات مســـتدامة بـــين المدرس المحلية (الشبابية والصحية والاجتماعية	ك	76	10	4	252	٢,٨	106.4	٢م
		%	٨٤,٥	١١,١	٤,٤				

في ضوء نتائج الجدول السابق رقم(٣)، والذي يوضح الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في توجيه رأس المال الاجتماعي لقضايا التنمية، حيث نجد ان منظومة التعليم الحديثة تعمل جاهدة علي تنفيذ برامج تنموية بالتعاون مع المؤسسات الأهلية المحيطة بالمدرسة، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة موافقة بلغت(٨٤,٤%) من استجابات عينة الدراسة، بدرجة تحقق بلغت(٢,٨)، حيث تعمل منظومة التعليم جاهدة علي انخراط الطلاب في المجتمع المحيط بما يتضمنه من مؤسسات أهليه وذلك لتنمية الوعي التطوعي لديهم بما يمكنهم من القدرة علي مواجهة عقبات التنمية داخل المجتمع، ومشاركتهم الفعالة في إحداث تنمية المجتمع وتقدمة.

وقد جاء في الترتيب الثاني إقامة منظومة التعليم الحديثة علاقات مستدامة بين المدرسة والهيئات المحلية (الشبابية والصحية والاجتماعية والثقافية)، حيث جاءت نسبة الموافقة عليها (٨٤,٥%) من استجابات عينة الدراسة، بنسبة تحقق (٢,٨)، وذلك لسعي منظومة التعليم الدائم علي مساعدة الطلاب علي الانخراط في مؤسسات المجتمع بصورة إيجابية بما يمكنهم من المشاركة الفعالة لتلك المؤسسات علي القيام بدورها تجاه المجتمع بما يحقق تقدمة ورفاهيته، بينما جاء في الترتيب الثاني علي التوالي، اسهامات منظومة التعليم الحديثة في إعطاء الفرصة لأفراد المجتمع إمكانية المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها، حيث جاءت بنسبة موافقة بلغت (٨٠%) من إجمالي استجابات العينة، وذلك بنسبة تحقق (٢,٨)، حيث تعمل منظومة التعليم الحديثة علي تنمية مهارات الطلاب لزيادة قدرتهم علي المشارجة الايجابية في تنمية المجتمع، من خلال مشاركتهم الفعالة في اتخاذ القرارات التي تمس تنمية المجتمع وتقدمة، وذلك من خلال إعداد كوادر جديدة قادرة علي تحمل المسؤولية لمواجهة مشكلات وعقبات التنمية.

بينما جاء في الترتيب الرابع قيام منظومة التعليم بحملات إعلامية لاستثارة الرأي العام وتعظيم الاستفادة من الكفاءات في تنفيذ أنشطة تنموية، حيث جاءت بنسبة موافقة بلغت (٧٣,٣%) من استجابات عينة الدراسة، بنسبة تحقق بلغت (٢,٧)، حيث تعمل وسائل الاتصال المختلفة والتي من أهمها الحملات الاعلامية علي نشر أهداف وثقافة منظومة التعليم الحديثة، حيث تعمل الحملات الاعلامية البناءة علي استثارة الراي العام، وكذلك استثارة الكفاءات بشتي أنواعها داخل المجتمع من اجل الاستفادة منها في ثقل العملية التعليمة، وكذلك الاستفادة منها في تنمية المجتمع والنهوض به.

بينما جاء في الترتيب الأخير، سعي منظومة التعليم لعقد لقاءات وورش عمل بين المدرسة ومنظمات المجتمع لخدمة قضايا التنمية، حيث جاءت بنسبة موافقة بلغت (٦,٣%) من أجمالي استجابات عينة الدراسة، بنسبة تحقق (١,٢)،

ويمكن من خلال ما سبق القول بأن التعليم يساعد على انتاج وتعزيز راس المال الاجتماعي من خلال مساهمة كل الاطراف في المنظومة التعليمية في ذلك من العاملين والطلاب واداره المدرسة والعاملين بها كل منهم يعزز راس المال الاجتماعي ويساهمون في تكوين العلاقات الإيجابية فيما بينهم و التي تحكمها قيم ومعايير يقتنعون بها وتجمعهم أهداف مشتركة سواء كانت الأهداف التعليمية أو أهداف المجتمع الذي يتواجد فيه بوجه عام وهذا يحدث عندما تتوفر لدى كل منهم الوعي الاجتماعي وقيمه العمل الجماعي هذا الى جانب المناهج وطرق التدريس التي تؤثر بمحتواها وأساليبها ووسائلها المختلفة في القيم التي يمكن اكسابها للطلاب كما ان اداره المدرسة يقع على عاتقها

توفير المناخ المناسب لتوطيد هذه العلاقات واقناع الجميع بأهمية الأهداف التعليمية والمجتمعية معا .

وتتفق نتائج ذلك المحور مع ما جاء في (دراسة نادين سيكا ٢٠١٨) والتي أكدت على العلاقة الوثيقة بين منظومة التعليم الحديثة وقدرتها على تكوين رأس مال اجتماعي يخدم عملية التنمية في فترات مبكرة لدى الطلاب .

المحور الرابع: المعوقات التي تحد من قدرة المنظومة الحديثة للتعليم في تحقيق أهدافها نحو تنمية المجتمع

جدول رقم (٤) يوضح المعوقات التي تحد من قدرة المنظومة الحديثة للتعليم في تحقيق أهدافها نحو تنمية المجتمع.

م	العبـــــارة	استجابات مجتمع الدراسة ن= 90							
			نعم	إلي حد ما	لا	درجة المعيار	درجة التحقق	كا٢	الترتيب
١	عـــدم وجـــود رؤيـــة واضـــحة لاستراتيجية التنمية في منظومة التعليم	ك	٤٦	٢٠	٢٤	٢٠٢	٢,٢٤	١٣.٠٦	٥
		%	٥١,١	٢٢,٢	٢٦,٧				
٢	ضعف الموارد البشرية الملائمة لإعداد مواطن يتحمل تبعات التنمية	ك	٣٦	٢٦	٢٨	١٨٨	٢,٠٩	١.٨٦	٦
		%	٤٠	٢٨,٩	٣١,١				
٣	ضعف قدرة النظام التعليمي على تلبية احتياجات التنمية في المجتمع.	ك	٦	١٠	٧٤	١١٢	١,٢٤	٩٧	٧
		%	٦,٧	١١,١	٨٢,٢				
٤	عدم وجود تعليم مهني حقيقي يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للمواطن	ك	٧٢	١٨	٠	٢٥٢	٢,٨	٩٣.٦	١
		%	٨٠	٢٠	٠				
٥	ضعف الكوادر القادرة على ربط التعليم بقضايا التنمية .	ك	٥٨	١٤	١٨	٢٢٠	٢,٤٤	٣٩.٤٦	٤
		%	٦٤,٤	١٥,٦	٢٠				
٦	تهميش دور المجتمع المدني في رسم الخطط والبرامج التعليمية.	ك	٧٦	١٠	٤	٢٥٢	٢,٨	١٠٦.٤	١مكرر
		%	٨٤,٥	١١,١	٤,٤				

٧	انخفاض مستوى الإنفاق علي قطاع التربية والتعليم	ك	٦٦	٢٠	٤	٢٤٢	٢,٦٩	٦٩,٠٦	٣
		%	٧٣,٣	٢٢,٢	٤,٥				
٨	عدم توافر القدرات وامتلاك أدوات الابتكار.	ك	٦	١٠	٧٤	١١٢	١,٢٤	٩٧.٠٦	٧مكرر
		%	6,7	11,1	82,2				

في ضوء الجدول السابق رقم(٤) والذي يوضح المعوقات التي تحد من قدرة المنظومة الحديثة للتعليم في تحقيق أهدافها نحو تنمية المجتمع، حيث جاء عدم وجود تعليم مهني حقيقي يتناسب مع الاحتياجات الفعلية للمواطنين في المرتبة الأولي بنسبة موافقة بلغت (٨٠%) من استجابات عينة الدراسة، وبنسبة تحقق بلغت(٢,٨)، الأمر الذى يدعو الى ضرورة ضبط نوعية الخريجين من التعليم المهني وتحسين مخرجاته ، من خلال إكسابهم الكفايات المهنية المتخصصة ، وإعادة النظر بالتخصصات المهنية لزيادة فعالية التعليم والتدريب المهني من خلال تطوير مناهج وبرامج وخطط دراسية ومعايير مهنية جديدة ، وتحسين إدارة التعليم والتدريب من خلال استحداث مرجعية مهنية واحدة للإشراف عليه ، وتحقيق المرونة والتكامل في هذه المناهج والبرامج ، وزيادة الاهتمام بالتدريب العملي وتطبيق المهارات ، وتطوير التشريعات الكفيلة بإشراك القطاع الخاص ودوره في هذه البرامج ، وإعادة النظر في أسس القبول في التعليم المهني في نهاية المرحلة الأساسية من التعليم، وضرورة المواءمة بين مخرجات التعليم المهني ومتطلبات سوق العمل والتعليم العالي لضمان الاتصال الرأسي بالتعليم وتحقيق متطلبات جودة نوعية التعليم، كما جاء في نفس الترتيب (تهميش دور المجتمع المدني في رسم الخطط والبرامج التعليمية)، والتي جاءت بنسبة موافقة بلغت(٨٤,٥%) من استجابات عينة الدراسة، بنسبة تحقق (٢,٨)، حيث أن اشراك منظمات المجتمع المدني يساعد فى تحقيق الدعم الأمثل للمشاركة المجتمعية، واكتساب قدرة أفضل على إدارة مشروعات التعليم المجتمعي ورياض الأطفال، وعلى الوصول بنواتج ومخرجات هذه المشاركة إلى الصورة المثلى، الداعمة لمنظومة التعليم في مصر.

بينما جاء في الترتيب الثالث من معوقات منظومة التعليم الحديثة انخفاض مستوي الإنفاق علي قطاع التربية والتعليم، والتي جاءت بنسبة موافقة بلغت(٧٣,٣%) من استجابات عينة الدراسة، بنسبة تحقق بلغت(٢,٦)،

وقد جاء في الترتيب الرابع من معوقات منظومة التعليم الحديثة ضعف الكوادر القادرة علي ربط التعليم بقضايا التنمية، حيث جاءت بنسبة موافقة بلغت(٦١,٤%) من اجمالي عينة الدراسة، بنسبة تحقق بلغت(٢,٤)، بينما جاء في الترتيب الخامس من معوقات منظومة التعليم الحديثة عدم وجود رؤية واضحة لاستراتيجية التنمية في منظومة

التعليم، حيث جاءت بنسبة موافقة (٥١,١%) من إجمالي عينة الدراسة، بنسبة تحقق (٢,٢)، بينما جاء في الترتيب الأخير من معوقات منظومة التعليم الحديثة، ضعف قدرة النظام التعليمي علي تلبية احتياجات التنمية في المجتمع، بنسبة رفض بلغت (٨٢,٢%) من إجمالي استجابات عينة الدراسة، بينما جاءت نسبة الموافقة (٦,٧%) فقط، وذلك بنسبة تحقق بلغت (١,٢)، وقد جاء في نفس الترتيب في المرحلة الأخيرة، من معوقات منظومة التعليم الحديثة، عدم توافر القدرات وامتلاك أدوات الابتكار، حيث جاءت بنسبة رفض بلغت (٨٢,٢%) من إجمالي عينة الدراسة، وذلك بنسبة تحقق(١,٢)، وهذا يعد أمرا طبيعيا حيث أن منظومة التعليم الجديدة جاءت لتحقيق هذ الغرض وهو أن يكون للتعليم دورا مثمرا وفعالا فى تنمية المجتمع المحلى من خلال تحسين مخرجاته بما يحقق أهداف التنمية فى المجتمع.

سادسا: النتائج العامة للدراسة:

م	المحور	النتائج المتوقع حدوثها
١	الإسهامات المتوقعة لمنظومة التعليم في تنمية مهارات الإبداع والتفكير	١- تفجير الطاقات الإبداعية في برامج وأنشطة تنموية. ٢- الاكتشاف المبكر للطلبة الموهوبين والفائقين. ٣- احتضان الكفاءات والمواهب ذو النوعية العالية.
٢	مساهمة النظام التعليمي الجديد في استثارة مخرجاته للمشاركة في تنمية المجتمع	١- تعزيز حب العمل اليدوي لدى التلاميذ. ٢- تعزيز المبادرات الذاتية لدى التلاميذ لمساعدة المحتاجين. ٣- إتاحة فرص إسهام الطلاب في الخدمات الاجتماعية والتطوعيَّة.
٣	مساهمة النظام التعليمي في توجيه رأس المال الاجتماعي لقضايا التنمية	١- تنفيذ برامج تنموية بالتعاون مع المؤسسات الأهلية المحيطة بالمدرسة. ٢- إعطاء الفرصة لأفراد المجتمع إمكانية المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها. ٣- إقامة علاقات مستدامة بين المدرسة والهيئات المحلية(الشبابية والصحية والاجتماعية والثقافية).
٤	المعوقات التي تحد من	١- عدم وجود تعليم مهني حقيقي يتناسب مع الاحتياجات

	قدرة المنظومة الحديثة للتعليم في تحقيق أهدافها نحو تنمية المجتمع	الفعلية للمواطن. ٢- تهميش دور المجتمع المدني في رسم الخطط والبرامج التعليمية. ٣- انخفاض مستوى الإنفاق علي قطاع التربية والتعليم.

سابعا: توصيات الدراسة:

١-لا بد أن تراعى استراتيجية تطوير التعليم متطلبات سوق العمل، واستحداث أنظمة تعليمية جديدة تواكب التطور التكنولوجي

٢-زيادة الإنفاق على التعليم

٣- تعزيز مشاركة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في العملية التعليمية .

٤- تفعيل دور الانشطة المدرسية بما يساعد على الاهتمام بتنمية المهارات الابتكارية والإبداعية والأفكار الخاصة بالطلاب

٥- توفير التقنية الحديثة المجهزة داخل كل صف دراسي.

٦- يصبح التعليم من اجل التنمية هدفا معلنا مشتركا بين كل الاطراف المعنية بالتعلم والتعليم

٧- محاولة ربط التعليم الابتدائي بالتعليم المهني وربط فكر الطالب بالتعليم المهني وأهميته ويتم من خلال ربط التعليم الابتدائي بالمهني زيادة استيعاب الطالب للمواد المهنية وأخذ فكرة أوسع وأشمل مع تخصصية في التفكير والتوجيه في المجال الذي يرغب الطالب فيه تبعا لميوله.

٨- تطبيق معايير الجودة الادارية والتعليمية

٩-استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريب المعلم